ومن هذا الباب قول أبي تمام .

(يَقِظٌ وَهْوَ أَكْثَرُ النّاسِ إغْضَاءً ... عَلَى نَائِلٍ لَهُ مَسْرُوقِ) فإنه أراد أن يمدح فذم .

ومما هو أقبح من ذلك قوله أيضا .

(تُثَفّى الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَغْلِي ... مَرَاجِلُهَا بِشَيْطَانٍ رَجِيمِ)